

✎ رسم الكلمات المهموزة على الوصل ✎

من الملاحظ أن كلمة **بِأَيِّكُمْ** بها حرف زائد وليست عليه إشارة الزيادة كما هو الحال في سورة القلم ٦: **بِأَيِّكُمْ أَلْمَفْتُونُ** ٦. لعل الياء الأولى ساكنة والتي بعدها مكسورة ووضعت الشدة على الثانية وتحتها الكسرة ، وبقيت الأولى إلى جانب الثانية (إدغام واجب) مع أن المعهود استتقال توالي ياعين **لذلك كانت الياء الثانية هي العوض عن الكسرة** كما سبق ذكره عند الحديث عن زيادة الألف بعد اللام ألف لذلك فإنه يتعين علينا دراسة رسم الكلمات المهموزة. على الوصل .

✎ الكلمات المهموزة ✎

✎ رسم الهمزة في أول الكلمة ✎

من المناسب دراسة رسم الهمزة وهو لا يتحقق إلا في أول الكلمة ثم ندرس بعد ذلك رمز ما يحل محل الهمزة المتوسطة والمتطرفة إذا خففت في لغة أهل التخفيف على أساس أن ذلك ليس بهمزة وإنما هو حركة طويلة أو واو أو ياء وربما كان هذا الموقف من دراسة الهمزة يخالف موقف علماء العربية والرسم حين يقولون إن الهمزة إذا كانت متوسطة أو متطرفة فأنها ترسم على حركتها أو حركة ما قبلها ، أو إن للهمزة الساكنة ثلاث مطايا هي الألف والواو والياء والحقيقة هي أن الذي ورد في الرسم العثماني في غير أول الكلمة ليس الهمزة وإنما هو هذه المطايا .

إن أصل رمز الهمزة هو الألف، والهمزة حين تحقق أين وردت وبأية حركة تحركت لا ترسم إلا ألفاً ، ولما كان أهل التخفيف يحققون الهمزة في أول الكلمة فقد جاءت كتابتها على ذلك الأصل وهو رسمها ألفاً ، فالهمزة التي تقع ابتداء ترسم في المصحف العثماني بأية حركة تحركت من فتح أو كسر أو ضم ألفاً لا غير وذلك على النحو التالي :

في الأنبياء ٨٣ — ٨٥ :

✎ **وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ** ٨٣ **فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَذَكَرَىٰ لِلْعَبِيدِ ٨٤ **وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ** ٨٥ **وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِّنَ الصَّالِحِينَ** ٨٦ ✎**

في الأعراف ٧١ : ﴿ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَدِّلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَّا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴾ ٧١ .

أسماء الرسل الكرام بالبقرة ١٣٦ :

﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ ءَابَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ ١٣٦ .

بالصف ٦ : ﴿ إِسْرَءِيلَ ﴾ و ﴿ أَحْمَدَ ﴾

﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ ٦ .

وشبه ذلك كثير ، وكذلك حكمها إذا دخل عليها حرف زائد نحو ﴿ فَبِأَيِّ ﴾

الموجودة في الرحمن ١٣ ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ ١٣ .

مثل ﴿ فَلِأُمِّهِ ﴾ الموجودة بالنساء ١١ ﴿ فَإِن لَّمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ ﴾ .

ومثل ﴿ لِإِيلَافِ ﴾ الموجودة في أول سورة قريش ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ ١ .

و ﴿ سَأَصْرِفُ ﴾ الموجودة بالأعراف ١٤٦ ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَتِيَ الَّذِينَ

يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْا كُلَّ ءَايَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا

بِءَايَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴾ ١٤٦ .

هذا هو الأصل العام والقاعدة المطردة التي سار عليها الرسم العثماني في كتابة الهمزة المبدوء بها بأية حركة تحركت .

❖ حالات رسم الهمزة المتوسطة ❖

إن بعض حالات تخفيف الهمزة قد ينتج عنها ياء أو واو ضعيفتان، فالهمزة المكسورة بعد فتح تصير في حالة التخفيف ياء مختلصة الكسرة — كما يقول علم الدين السخاوي — أو ينحى بها نحو الياء كما يقول المبرد وقد مثلت في الكتابة برمز الياء وإن لم تكن ياءً خالصة في الحقيقة ولكنها مقربة منها والمقرب من الشيء قد يحكم له بحكم الشيء ، وإن لم يكن كهو في الحقيقة.

وحكم الهمزة عند تخفيفها في هذه الحالة يأخذ حكم الياء الخالصة فصورت ياء (١) . وقد وضع ابن الجزري هذه الحقيقة في رسم الهمزة المخففة ، أي ما يخلف الهمزة عند تخفيفها في ما يشبه القاعدة العامة حين قال :

" فإن كان تخفيفها ألفاً أو كالألف كتبت ألفاً ، وإن كان ياء أو كالياء كتبت ياءً ، وإن كان واواً أو كالواو كتبت واواً ، وإن كان حذفاً بنقل أو إدغام أو غيره حذفت ما لم تكن أولاً ، فإن كانت أولاً كتبت ألفاً أبداً " (٢).

فمن المتوقع إذن أن نجد ما يخالف الهمزة من واو أو ياء ضعيفتين عند تخفيفها مرسوماً بالواو أو الياء على أساس تلك القاعدة في الرسم العثماني وفي معظم الأحيان يتم حذف ألف الوسط من الاسم الرباعي مثل السماوات وإبراهيم وإسحاق .

١ — رسم ما يخلف الهمزة المتوسطة ياءً .

٢ — رسم ما يخلف الهمزة المتوسطة واواً .

٣ — رسم ما يخلف الهمزة المتوسطة ألفاً .

١ — رسم ما يخلف الهمزة المتوسطة ياءً

ترسم الهمزة المخففة (بين بين) ياءً في الحالات التالية :

إذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها فتحة مثل الهمزة الموجودة في البقرة ١٤٥ والطلاق

٤ والبقرة ٢٦٠ ويوسف ٦٩ والواقعة ٨٤ وذلك على النحو التالي :

البقرة ١٤٥: وَلَيْنَ ❖

(١) الداني في المحكم ص ١٠٥

(٢) النشر ج ١ ص ٤٤٦

﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتِهِمْ^ج وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ^ح وَلَئِنْ أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ^د إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١١٥﴾ ۞ .

البقرة ٢٦٠ : ﴿ لِيُطْمِئِنَّ^ط ۞ .

﴿ قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِن^ط قَالَ بَلَىٰ وَلَئِنْ لِيُطْمِئِنَّ^ط قَلْبِي ۞ .

يوسف ٦٩ : ﴿ تَبْتَسِ^ط ۞

﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰ^ط إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ ۞ .

الواقعة ٨٤ : ﴿ حِينِيذِ^ط ۞

﴿ وَأَنْتُمْ حِينِيذِ^ط تَنْظُرُونَ ﴿٨٤﴾ ۞ .

• إذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها مكسور فإنها تخفف ياءً ضعيفة وترسم ياء

مثل كلمة ﴿ بَارِيكُمْ^ط ۞ في آية البقرة ٥٤ :

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ۖ يَنْقُومِ^ط إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجَلِ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِيكُمْ^ط فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ^ط فَتَابَ عَلَيْكُمْ^ط إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾ ۞ .

لاحظ هنا أن رسم الهمزة يكون دائماً أسفل السطر وليس أعلاه ، أما في حالة كون الكسرة التي تلي الهمزة طويلة فإنها تكتب أعلى السطر نحو آيات البقرة ٦٢ ويوسف ٩٧ والرحمن ٥٤ وفي هذه الأمثلة نجد أن تخفيفها قد يؤدي إلى وجود ياء ضعيفة أو سقوط الهمزة مع الكسرة التي قبلها فنتصل الكسرة الطويلة التي بعد الهمزة بالصوت الصامت الذي قبل الهمزة وبالتالي يظل الرسم بياء واحدة وذلك على النحو التالي :

البقرة ٦٢ : ﴿ الصَّبِيِّينَ^ط ۞

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصْرَى وَالصَّبِيْنَ مِنْ ءَامَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ ٩٧

يوسف ٩٧: ﴿ خَطِئِينَ ﴾

﴿ قَالُوا يَتَّابَانَا أَاسْتَغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَطِئِينَ ﴾ ٩٧

الرحمن ٥٤: ﴿ مُتَكِبِينَ ﴾

﴿ مُتَكِبِينَ عَلَى فُرْشٍ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ ٩٧

• إذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها ضمة فإنها تخفف ياء ضعيفة وترسم ياء كما في التكوين

٨ ﴿ سُلِّتَ ﴾: ﴿ وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُلِّتَ ﴾

• إذا جاءت الهمزة مضمومة وقبلها مكسور فإنها تخفف ياء ضعيفة وترسم ياء مثل ما جاء في آل عمران ٤٩ والكهف ١٠٣ والأعلى ٦ ، ويجب ملاحظة وضع الهمزة في آتي آل عمران والكهف حيث تم جعلها كسرة طويلة لا ياءً ضعيفة (بين بين) :

آل عمران ٤٩: ﴿ وَأُنَبِّئُكُمْ ﴾

﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ ٤٩

الكهف ١٠٣: ﴿ نُنَبِّئُكُمْ ﴾ ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ ١٣

الأعلى ٦: ﴿ سَنَقْرَأُكَ ﴾ ﴿ سَنَقْرَأُكَ فَلَا تَنْسَى ﴾ ٦

• إذا جاءت الهمزة مكسورة وقبلها فتحة طويلة تخفف ياء ضعيفة وترسم ياءً

وأمثلة هذه الحالة كثيرة جداً منها ما في آل عمران ٣٩ والقلم ١٩ والضحى ٨

والقصص ١٨ والانفطار ١٦ وعبس ٣٠ ، وما أشبه ذلك فهو كثير ويجب ملاحظة

أن وضع الهمزة في هذه الأمثلة أسفل الياء تحت السطر وليس فوقها كالمثال السابق وذلك على النحو التالي :

آل عمران ٣٩ : ﴿ قَائِمٌ ﴾

﴿ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴾ ٣٩

القلم ١٩ : ﴿ طَائِفٌ ﴾ و ﴿ نَافِهُونَ ﴾

﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَافِهُونَ ﴾ ١٩

الضحى ٨ : ﴿ عَآيِلًا ﴾ و ﴿ وَوَجَدَكَ عَآيِلًا فَأَغْنَى ﴾ ٨

• وترسم الهمزة المخففة ياءً خالصة في الحالات التالية :

١ — إذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها مكسور مثل :

الكهف ٨٦ والجن ٨ والنساء ٧٢ والمزمل ٦ وذلك على النحو التالي :

الكهف ٨٦ : ﴿ حَمِيَّةٌ ﴾

﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَبْدَأُ الْفَرْقَنَ ۖ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴾ ٨٦

الجن ٨ : ﴿ مُلِئَتْ ﴾

﴿ وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجدْنَهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهْبًا ﴾ ٨

النساء ٧٢ : ﴿ لَّيْبِطُنَّ ﴾

﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ وَفِرُوا جَمِيعًا ﴾ ٧٢ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَن لَّيْبِطُنَّ فَإِنَّ أَصْبَاتَكُمْ مُصِيبَةٌ ۖ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا ۖ ٧٢

المزمل ٦ ﴿ نَاشِئَةٌ ﴾

﴿ إِن نَّاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأًا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴾ ١.

٢ — إذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها مكسور فإنها تخفف كسرة طويلة وترسم ياء كما هو الحال في البقرة ٣٣ و الكهف ١٨ ، ٢٩ ويوسف ١٣ ، ٣٦ وما أشبه ذلك

البقرة ٣٣: ﴿ أَنْبِئُهُمْ ﴾

﴿ قَالَ يَتَقَادُمُ أَنْبِئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ ٣.

الكهف ١٨ ، ٢٩: ﴿ وَلَمُلِئْتُ ﴾ و ﴿ بِئْسَ ﴾

﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعبًا ﴾ ٤.

﴿ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ ٥.

٣ — إذا جاءت الهمزة بعد كسرة طويلة وورائها حركة فإنها تخفف ياءً مشددة أو ياء متحركة وترسم ياءً واحدة وذلك على النحو الوارد في سورة النساء ١١٢ والبقرة ٨١ والملك ٢٧ كالتالي :

البقرة ٨١ : ﴿ خَطِئْتُهُ ﴾

﴿ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِئْتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ ٦.

النساء ١١٢ : ﴿ خَطِئَةً ﴾ .. ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴾ ٧.

الملك ٢٧ : ﴿ سَيِّئٌ ﴾

﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِء
تَدْعُونَ ﴾

٤— إذا سبقت الهمزة ياءً واتبعها حركة فإنها تخفف ياءً مشددة أو ياءً متحركة

وترسم ياءً واحدة مثل ما هو موجود بآل عمران ٤٩ : ﴿ كَهَيْئَةِ ﴾

﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ
مِّنَ الطَّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ
وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾

في كل الأمثلة السابقة رسمت الهمزة سواء المخففة أو المشددة بعدها ساكن أو متحرك بياء
خالصة .

﴿ رسم ما يخلف الهمزة المتوسطة واوا ﴾

• ترسم الهمزة المخففة (بين بين) واوا في الحالات التالية :

١ — تخفف واوا ضعيفة (بين بين) وترسم واوا كما هو الحال في مريم ٨٣ وطه
٩٤ والتغابن ٧ والأنبياء ٤٢ وذلك على النحو التالي :

مريم ٨٣ : ﴿ تَوَّزَّهُمْ ﴾

﴿ كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا
الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَّزَّهُمْ أَزًّا ﴾

طه ٩٤ : ﴿ يَبْنَوم ﴾

﴿ قَالَ يَبْنَومٌ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي ۚ إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي
إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴾

التغابن ٧: ﴿لَتُنَبِّؤُنَّ﴾

﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبِّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ
وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾

الأنبياء ٤٢: ﴿يَكَلُّوكُمُ﴾

﴿قُلْ مَنْ يَكَلُّوكُمُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ﴾ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ
مُعْرِضُونَ ﴿١١﴾

وقد جاء في بعض الأمثلة بعد الهمزة ضمة طويلة ولم يثبت رمز الواو الضعيفة التي تخلف
الهمزة عند التخفيف لاجتماع واوين في الرسم وذلك في التوبة ١٣ ويونس ٩٤ وهود ٩
والرعد ٢٢ والتوبة ١٢٠ والفتح ٢٥ والقمر ٢٥ وذلك على النحو التالي :

التوبة ١٣: ﴿بَدَّءُوكُمُ﴾

﴿أَلَا تَقْتُلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَّءُوكُمُ
أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٣﴾

يونس ٩٤: ﴿يَقْرَءُونَ﴾

﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ
قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ ﴿٩٤﴾

هود ٩: ﴿لَيْئُوسُ﴾

﴿وَلَيْنَ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ﴾ ﴿٩﴾

الرعد ٢٢: ﴿وَيَذَرُوهُنَّ﴾

﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا
وَعَلَانِيَةً وَيَذَرُوهُنَّ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ أُولَٰئِكَ هُمُ عُقَبَى الدَّارِ﴾ ﴿٢٢﴾

التوبة ١٣: ﴿بَدَّءُوكُمْ﴾

﴿أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَّءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٣﴾

الفتح ٢٥: ﴿تَطَّوَّهُمْ﴾

﴿وَلَوْلَا رِجَالُ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءُ مُؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فِتْصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾

القمر ٢٥: ﴿أُئِلْقِيَ﴾ ﴿أُئِلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَابٌ أَشِرٌّ﴾ ﴿٢٥﴾ سَيَعْمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَابِ أَلا أَسِرُّ

٢- إذا جاءت الهمزة مضمومة وقبلها مضموم فإنها تخفف واواً ضعيفة وترسم واواً ولم يأت من أمثلة هذه الحالة إلا ما كان فيه بعد الهمزة ضمة طويلة مثل ما هو موجود في البقرة ٢٧٩ والمائدة ٦ والإسراء ٥١ وذلك على النحو التالي :

البقرة ٢٧٩: ﴿رُءُوسُ﴾

﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ ﴿٢٧٩﴾

المائدة ٦: ﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾

الإسراء ٥١: ﴿رُءُوسِهِمْ﴾

﴿ أَوْ خَلَقَا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ۖ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا ۖ قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ ۖ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ۝٤٥﴾ .

٣— إذا جاءت الهمزة مضمومة وقبلها فتحة طويلة فإنها تخفف واواً ضعيفة وترسم واواً مثل ما هو موجود في آل عمران ٨٧ والمائدة ١٨ والكهف ٤١ :

آل عمران ٨٧ : ﴿ جَزَاؤُهُمْ ﴾

﴿ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّا عَلَيْهِمُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ۝٤٧﴾ .

المائدة ١٨ : ﴿ أَحِبَّتُوهُ ﴾

﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاؤُ اللَّهِ وَأَحِبَّتُوهُ ۖ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمْ ۖ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۝٤٨﴾ .

الكهف ٤١ : ﴿ مَاؤُهَا ﴾

﴿ أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ۝٤٩﴾ . ما أشبه ذلك ، وقد جاء بعد الهمزة — في بعض الأمثلة — ضمة طويلة مرسومة واواً ، ولذلك لم ترسم الواو المتخلفة عن تخفيف الهمزة مثل الماعون ٦ والتكوير ٢٩ وذلك على النحو التالي :

الماعون ٦ : ﴿ يُرَاءُونَ ﴾ .. ﴿ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴾ .

التكوير ٢٩ : ﴿ تَشَاءُونَ ﴾

﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝٢٩﴾ .

٤— ترسم الهمزة المخففة (بين بين) تخفف واواً وترسم واواً في الحالات التالية :

- إذا جاءت الهمزة مفتوحة وقبلها مضموم كما هو الحال في آل عمران ٧٥ ، ١٤٥ والتوبة ٦٠ ويوسف ٧٠ وذلك على النحو التالي :

آل عمران ٧٥ : ﴿ يُؤَدِّهِ ﴾ ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِقَنْطَارٍ يُؤَدِّهِ ۖ

إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ ۖ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ۝٧٥﴾ .

آل عمران ١٤٥: ﴿مُؤَجَّلًا﴾

﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا﴾ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ
التوبة ٦٠: ﴿وَالْمُؤَلَّفَةُ﴾.

﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾.
يوسف ٧٠: ﴿مُؤَدَّنٌ﴾ ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَدَّنٌ أَيُّهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَرِقُونَ﴾.
وكذلك تخفف الهمزة المفتوحة فتحة طويلة بعد ضمة واواً خالصة وترسم واواً كما هو وارد في البقرة ٢٢٥ وص ٢٤ والقصص ١٠ وما كان مثله :

البقرة ٢٢٥: ﴿يُؤَاخِذُكُمْ﴾ ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾.
ص ٢٤: ﴿يَسْأَلُ﴾ ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالٍ نَعَجْتِكِ إِلَى نِجَاحِهِ﴾.

القصص ١٠: ﴿فُؤَادُ﴾

﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرغًا﴾ إِنَّ كَادَتْ لَتُبْدِيَ بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

- إذا جاءت الهمزة ساكنة وقبلها مضموم فإنها تخفف ضمة طويلة وترسم واواً مثل ما هو موجود في البقرة ٢٢٦ و ٢٤٧ ويوسف ١٠٦ وآل عمران ١٢٠ والأحزاب ٣٦ و ٣١ و غافر ٢٧ وذلك على النحو التالي :

البقرة ٢٢٦: ﴿يُؤْلُونُ﴾ ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ فَإِنْ فَاءُ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

البقرة ٢٤٧: ﴿يُوتِ﴾ و﴿يُوتَى﴾

﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾

آل عمران ١٢٠: ﴿تَسُوهُمْ﴾ و﴿تَسُوهُمْ﴾ إن تَمَسَّسَكُمْ حَسَنَةً تَسُوهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ وقد جاءت بعض الكلمات على غير القاعدة المذكورة ولم ترسم الهمزة واوًا في مثل الإسراء ٦٠ على النحو التالي: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرَّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَخَوْفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾

فكلمة (الرءْيَا) جاءت مخالفة للقاعدة ويبدو أن وجود واو أخرى قد منع من ظهور الواو التي تمثل الضمة الطويلة كراهة اجتماع صورتين متفقتين في

الخط في مثل ﴿تُؤْيِه﴾ الموجودة بالمعارج ١٣ ﴿وَفَصَّلَتْهُ الَّتِي تُؤْيِه﴾

ومثل ﴿وَتُؤْوِي﴾ الموجودة في الأحزاب ٥١ :

﴿تُرْجَى مَن تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤْوَى إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقْرَءَ عَنِهَا وَلَا تُخَزَّبَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا﴾

ولعل التخفيف في هذين المثالين كان واوًا أدغمت في الواو ورسمت الكلمة بواو واحدة .

• إذا جاءت الهمزة متحركة وقبلها ضمة طويلة ، خففت واوًا مشددة أو متحركة وترسم

بواو واحدة ، وقد وردت هذه الحالة في :

مثل ﴿ **أَسْتَوْأُ السُّوَأَى** ﴾ الموجودة في الروم ١٠ : ﴿ ثُمَّ كَانَ عَقِبَةَ الَّذِينَ أَسْتَوْأُ السُّوَأَى أَنْ كَذَبُوا بِعَايَةِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ ﴿ **لَيْسْتَوْأُ** ﴾ الموجودة في الإسراء ٧ : ﴿ إِنَّ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لَيْسْتَوْأُ وَجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرَّوْا مَا عَلَوْا تَتَّبِرًا ﴾ .

في الكلمة الأولى والموجودة في الروم وردت الهمزة وقد رسمت ألفاً وكأنها محققة ، أما الكلمة الثانية الموجودة في الإسراء فقد وقعت الهمزة فيها بين ضمتين طويلتين الأولى واو الفعل ، والثانية واو الجمع ، لكنهما رسمتا بواو واحدة ، لاحظ أن الهمزة مرسومة فوق السطر وقريبة من الواو .

﴿ رسم ما يخلف الهمزة المتوسطة ألفاً ﴾

ترسم الهمزة المخففة ألفاً في الحالات التالية :

١- إذا جاءت الهمزة مفتوحة وقبلها مفتوح فأنها تتكون فتحة طويلة وترسم ألفاً مثل ما هو في البقرة ١٨٦ والأعراف ١٨ وهود ٨١ ، ١١٩ ويونس ٧ والزمزم ٤٥ وق ٣٠ والنمل ٥٧ وذلك على النحو التالي

البقرة ١٨٦ : ﴿ **سَأَلْكَ** ﴾

﴿ **وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ** ﴾

الأعراف ١٨ : ﴿ **لَأَمْلَأَنَّ** ﴾

﴿ **قَالَ أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ** ﴾

هود ٨١ ، ١١٩ : ﴿ **أَمْرَأَتَكَ** ﴾

﴿ قَالُوا يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتَكَ ۖ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٤١﴾ ۝﴾ .

يونس ٧ : ﴿ وَأَطْمَأْنُوا ۝﴾

﴿ إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأْنَأُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ ءَايَاتِنَا غَافِلُونَ ﴿٧﴾ ۝﴾ .

أما في حالة امتداد الفتحة بعد الهمزة أي كونها فتحة طويلة فإن سقوط الهمزة هنا سيؤدي إلى أن تلتقي الفتحة القصيرة التي قبل الهمزة بالفتحة الطويلة التي بعدها الأمر الذي سيؤدي إلى تتابع فتحتين طويلتين وهو أمر غير ممكن لذلك فإنه تم كتابة ألفاً واحدة كما هو في هود ٤٣ والمائدة ٢ والرحمن ٢٤ والفتح ٢٩ وذلك على النحو التالي :

هود ٤٣ : ﴿ سَآوَى ۝﴾

﴿ قَالَ سَآوَىٰ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مِنْ رَّحْمَةٍ وَحَالٍ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ ۝﴾ .

المائدة ٢ : ﴿ شَعَانَ ۝﴾

﴿ وَلَا تَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا ۚ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۝﴾ .

الرحمن ٢٤ : ﴿ أَلْمَشَاقَاتِ ۝﴾ ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٢٤﴾ ۝﴾ .

الفتح ٢٩ : ﴿ فَآزَرَهُ ۝﴾

﴿ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِخِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْءَهُ ۖ فَآزَرَهُ ۖ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ ۖ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۚ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ ۝﴾ .

ويجب ملاحظة أنه في الأمثلة السابقة كتبت الهمزة ملاصقة للألف وفوق السطر، أما إذا جاءت الهمزة مفتوحة وقبلها فتحة طويلة تكتب ألفاً وترسم الهمزة على السطر كما هو الحال في البقرة ١٧، ٢٣، والتوبة ١ والإسراء ١١ ويوسف ١٩ والأحزاب ٤ وق ٢١ وذلك على النحو التالي :

البقرة ١٧ : ﴿ أَضَاءَتْ ﴾

﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ ٧.

البقرة ٢٣ : ﴿ شَهِدَاءَكُمْ ﴾

﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهِدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ٢٣.

التوبة ١ : ﴿ بَرَاءَةٌ ﴾

﴿ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ١.

يوسف ١٩ : ﴿ وَجَاءَتْ ﴾

﴿ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ ۖ قَالَ يَبُشْ رِي هَذَا غُلْمٌ ۖ وَأَسْرُوهُ بَضْعَةَ ۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ ١٩.

وفي الأحزاب ٤ ﴿ أَدْعِيَاءَكُمْ ﴾

﴿ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ ۖ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ ٤.

وفي ق ٢٢ ﴿ غِطَاءَكَ ﴾ ﴿ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ ۖ فَبَصُرْتَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ ٢٢.

٢- وإذا جاءت الهمزة ساكنة ومسبوقة بفتحة فإنها تكتب ألفاً مثل ما هو موجود

في الأحزاب ٣٠ ﴿يَأْتِ﴾ ﴿يَنْسَاءَ النَّبِيِّ مِنْ يَأْتِ مِنْكُمْ بِفَحْشَةٍ مُبَيَّنَةٍ يُضَعِّفُ لَهَا الْعَذَابَ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ ﴿٣٠﴾.

وفي الحديد ١٦ ﴿يَأْنِ﴾ ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ﴾.

وفصلت ٤٠ ﴿يَأْتِي﴾ ﴿أَفَمَنْ يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي ءَامِنًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۚ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ۚ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ ﴿٤٠﴾.

ومنه أيضاً التوبة ٤٤ ﴿لَا يَسْتَعِذُكَ﴾ ﴿لَا يَسْتَعِذُكَ﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾ ﴿٤٤﴾.

والأحزاب ٥٣ ﴿مُسْتَعْنِسِينَ﴾

﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَبْظِرِينَ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَعْنِسِينَ ۚ﴾ لِحَدِيثٍ.

والحجر ٢٤ ﴿الْمُسْتَعْرِضِينَ﴾

﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَعْرِضِينَ﴾ ﴿٢٤﴾.

لاحظ أنه في التوبة ٤٤ والأحزاب ٥٣ والحجر ٢٤ لم يتم إثبات رمز الفتحة الطويلة (الألف) المتوسطة مما يدل على تطور اللغة ما سبقت الإشارة إليه في الجزء الأول من هذا البحث فكلمة ﴿مُسْتَعْنِسِينَ﴾ الموجودة بالأحزاب ٥٣ وردت في النور ٢٧ بالألف

﴿ تَسْتَأْنِسُوا ﴾ وكلمة ﴿ اَلْمُسْتَعْرِينَ ﴾ الموجودة بالحجر ٢٤ ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا اَلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا اَلْمُسْتَعْرِينَ ﴾ وردت في الأعراف ٣٤ بألف ﴿ يَسْتَأْخِرُونَ ﴾ ولكل أمة أجلٌ فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ﴿ فحذف الألف في هذه الحالة يضع أيدينا على دليل جديد على أن القرآن الكريم هو الوثيقة الوحيدة التي تثبت تطور اللغة ، إذ أن اللغة ظاهرة اجتماعية تخضع لعمليات التطور الحضاري.

﴿ الكلمات المهموزة على الوصل ﴾

إن اتصال أحرف المضارعة بأول الفعل المهموز المضعف العين مثل (أكّد - أيّد) سيتغير موقع الهمزة ونطقها وتصير متوسطة فتخفف لذلك ويظهر أثر ذلك التوسط في هجاء الكلمة ، وسوف تكتب في المضارع (يؤكّد ويؤيّد) ، وكذلك فإن اتصال الهمزة المتطرفة بضمير يؤدي إلى تغيير في طريقة نطقها وتخفيفها فيتغير بالتالي رسم الهمزة فكلمة ﴿ أَوْلِيَاءَ ﴾ يونس ٦٢ ترسم بالألف وهي منفصلة ، إلا أن اتصالها بضمير سيغير طريقة تخفيف الهمزة فيها ويتغير رسمها تبعاً لذلك فتصير ياء مع الكسرة كما في الأنعام ١٢١ : ﴿ أَوْلِيَاءِهِمْ ﴾ ﴿ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَدِّدُواكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾.

والأحزاب ٦ ﴿ وَأُولُواْ الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَّعْرُوفًا ﴾.

ومع الضمة ترسم واوا كما في فصلت ٣١ ﴿ وَلِيَاؤُكُمْ ﴾

﴿ نَحْنُ أَوْلَىٰؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُى أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴾.

وهناك كلمات غلبت عليها الإضافة إلى كلمات معينة فأدى ذلك إلى أن يأخذ أول الكلمة الثانية حكم المتصل دائماً ، فإذا كانت همزة أدى ذلك إلى تخفيفها ، فكلمة (إذ) جاءت في المصحف الشريف مضافة إلى (يوم) و(حين) في أكثر من موضع وقد أخذت الكلمتان شكل

الكلمة الواحدة ، وصارت همزة (إذ) في حكم الهمزة المتوسطة ، فخففت لذلك تخفيف الهمزة المتوسطة المكسورة بعد فتح فصار ياء

ضعيفة ووصلهما الكاتب على هذه الصور ﴿يَوْمِيذ﴾ في سورة المرسلات ٣٤

﴿وَيْلٌ يَوْمِيذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ ﴿٣٧﴾ ومثلها ﴿حِينِيذٍ﴾ الموجودة بالواقعة ٨٤

﴿وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ﴾ ﴿٤٤﴾ وأيضا ﴿لَعَلَّا﴾ الموجودة بالحديد ١٩

﴿لَعَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿٢١﴾

و ﴿وَلَيْنَ﴾ الموجودة في البقرة ١٤٥ :

﴿وَلَيْنَ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتِهِمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَيْنَ آتَبَعْتَهُمْ هَوَاءَهُمْ مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿١٥٠﴾

ومن هذا الإجمال إلى شيء من التفصيل :

﴿رسم الهمزة المبتدئة التي يعرض لها التوسط بألف و واو﴾

قد تأتي الهمزة المبتدئة مرسومة رسماً مزدوجاً بألف و واو أو بألف و ياء في بعض الكلمات وذلك مثل كلمة ﴿سَأُورِيكُمْ﴾ وذلك في موضعين الأول في سورة الأعراف ١٤٥ والثاني في الأنبياء ٣٧ حيث رسمت هذه الكلمة بواو بعد الألف في الموضعين وذلك على النحو التالي :

الأعراف ١٤٥ :

﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾ ﴿١٥٠﴾

الأنبياء ٣٧ : ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾

ونلاحظ أن كلمة ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ الموجودة في طه ٧١ والشعراء ٤٩ جاءت بدون واو بعد الألف وذلك على النحو التالي :

طه ٧١ : ﴿قَالَ ءَامَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خَلْفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمَنَّ أَئِنَّا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ﴾

الشعراء ٤٩ : ﴿قَالَ ءَامَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَا قُطْعَنَ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خَلْفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾

فالهزة في (سَأُورِيكُمْ) كانت مرسومة بألف قبل أن تدخل على الفعل سين الاستقبال ، فلما دخلت السين صارت الهزة في حكم المتوسطة وخففت لذلك تخفيف المتوسطة المضمومة بعد فتح فتخلف عنها واواً ضعيفة واضحة في النطق ورسم الكلمة يشير إلى أصل نطق الهزة قبل أن تدخل عليها السين ، وبالتالي لم يكن من اليسير إهمال صورة هجاء الكلمة القديم واثبات صورة النطق دون أن يغيروا الرسم الذي يشير الأصل الذي كانت عليه الكلمة فأضيفت الواو بعد الألف لتشير إلى الواو الضعيفة التي تولدت من سقوط الهزة ، وكذلك الحال في كلمة (وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ) الموجودة في طه ٧١ والشعراء نجد أنها بدون الواو ، إذ أنه بعد أن اتصلت لام القسم بالفعل صارت الهزة في حكم المتوسطة المضمومة بعد فتح وكان لابد وأن يجرى عليها ما لاحظناه في (سَأُورِيكُمْ) ومع ذلك جاءت الكلمة بدون واو بعد الألف هكذا (وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ) ولست أدري لذلك تفسيراً لغوياً وإن كانت هناك تفاسير معنوية تشرح أسباب الظاهرة ، وفي جميع الأحوال فإن رسم هذه الكلمة وغيرها من كلمات مخصوصة يلقي الضوء على تطور اللغة والله سُبْحَانَهُ أعلم بمراحده .